

## تفعيل دور الثقافة والحضارة الإسلامية ومردودها على الفنون المعمارية في الحضارة الأوروبية

(بعض نماذج بلاد الاندلس بالعصر الاموي)

### Maximizing the role of Islamic culture and civilization and its return to the Architectural arts In European civilization

م.د/ شريف حسين حسني

مدرس بقسم التصميم الداخلي والاثاث - كلية الفنون التطبيقية-جامعة بنها

م.د/ أمنية مجدي عبد العزيز

مدرس بقسم التصميم الداخلي والاثاث - كلية الفنون التطبيقية-جامعة بنها

#### ملخص البحث:

لقد غفل الكثيرون في العالم الغربي أو تغافلوا أن الحضارة الأوروبية التي تتميز بالتكنولوجيا الحديثة اقامت ركائزها في الأصل على الحضارة العربية الإسلامية التي سادت قبل ألف عام، وتناسوا أن العلماء المسلمين في ذلك العهد هم الذين اكتشفوا علوم الجبر، وأن الأطباء المسلمين هم الذين توصلوا إلى علاج أمراض عديدة مثل الربو وأمراض العيون، وأن المسلمين المخترعين هم الذين صمموا الأشكال الأولى للمظلات، وأن علماء الفلك المسلمين هم الذين حسبوا حجم كوكب الأرض بدقة شديدة، وذلك في الوقت الذي كان فيه الأوروبيون يتصورون أن الأرض مسطحة هل يتذكر هؤلاء الذين يتهمون على العرب ويكيدون لهم كيداً الإسهامات الجليلة للحضارة العربية الإسلامية الممتازة في وضع البذرة التي صنعت التقدم الحالي في الغرب؟ إجابات تلك الأسئلة يرسم لوحة متكاملة لهؤلاء الذين يريدون إضاعة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية وأثرها في التقدم الأوربي.

لم يكن الفن الإسلامي له اتجاه واحد في القرون الطويلة التي ظهر فيها، وهذا أمر طبيعي لأنه فن موحد ذو مبدأ واحد وثقافات متعددة في جميع أقاليم الإمبراطورية الإسلامية.

ويلاحظ أنه أثناء الفتوحات الإسلامية امتزجت ثقافة العرب بأهل البلاد التي أخضعوها وبعد أن تتلمذ الصناع العرب علي أيدي الفنيين منهم نتيجة للاختلاط بين أهل تلك البلاد، نشأت فنون متشابهة في جملتها ويمكن تمييزها عن غيرها من الفنون، ولكنها متباينة في تفاصيلها، لقد كان الفن المعماري أكثر الفنون اتصالاً بالأقاليم الذي ينشأ فيه، وكان تبادل العناصر الفنية وتبادلها بعضها ببعض أسهل في ميدان الفنون الزخرفية.

لقد تأثر وأثر الإسلام على المناطق الأوروبية التي فتحها المسلمون مع الفتوحات الإسلامية، وظل موجوداً بأثره المعتدلي وتأثيره الحضاري والفكري عليهم، وهما الأثر والتأثير اللذان ساهما في نهضة أوروبا، وخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن المنطق الداخلي للعالمية الحضارة والدعوة في الإسلام لم يقم اطلاقاً على منهجية تربط هذه العالمية بسياسة الدولة ومصالحها.

وفي هذا البحث نقلى الضوء على أثر الحضارة الإسلامية (لتعظيم) دورها في تطور النهضة الأوروبية الحديثة وذلك من خلال مبحثين يتناول المبحث الأول تأثير الثقافة الإسلامية على الحضارة الغربية.

أما المبحث الثاني فنتناول فيه الحضارة الإسلامية على العمارة والعمارة الداخلية في بعض نماذج بلاد الاندلس بالعصر الاموي.